

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي  
هي احسن ﴾  
«قرآن كريم»

# منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

الخميس 7 ذي القعدة 1413 هـ الموافق 29 أبريل 1993 م • العدد 43 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## كيف انتزع محمد الخامس الاعتراف بوحدة الشمال مع الجنوب من الجنرال فرانكو في أقل من أسبوع! لاستقلال بدون وحدة

ملكنا رباط الفتح لنزف منها الى رعايانا بشارت الاستقلال واليوم نعود من رحلتنا الى الديار الاسبانية ووجهتنا تطوان قاعدة نواحي مملكتنا في الشمال وتحت البقية ص 2

مستقبل الايام. وهكذا فبعد الحصول على استقلال المغرب واسترداد سيادته يتفضل علينا المولى جل شأنه بنعمة الحصول على وحدة ترابه. وبالإسعادنا من فرنسا ووجهتنا عاصمة

ذلك التوحيد الذي لا يتم لنا استقلال الا به وان حسن الاستعداد الذي لمسناه فيهم لينم على أنه استعداد أصيل نرى أنه سيسود ان شاء الله جميع مراحل المفاوضات التي ستتابع في

زار جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه العاصمة الاسبانية مدريد في رابع أبريل 1956 - وبعد عودة جلالته مباشرة الى تطوان ألقى خطابا أعلن فيه عودة وحدة البلاد الكاملة. وفيما يلي نص الخطاب:

### تخليد ذكرى الزيارة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه للقرن الكبير 10 أبريل 1956 يوم وحدة الأمة المغربية ملتقيات ثقافية بالمناسبة

وأضاف أن المغفور له محمد الخامس غادر تطوان في اتجاه عاصمة المملكة مارا بمدينة القصر الكبير التي زارها، كما قام في عرياوة بقطع شريط تجزئة الشمال والجنوب إيدانا بتحطيم الحدود بينهما.

المخازن التي كانت معركة حاسمة انتصر فيها الاسلام، ومنى فيها سياستيان وحلفاؤه بهزيمة تكراء. وإثر ذلك ألقى العلامة الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب، ورئيس المجلس العلمي لولاية الرباط

خلدت مدينة القصر الكبير الزيارة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الى هذه المدينة يوم 10 أبريل 1956، وبهذه المناسبة ترأس مولاي أحمد العلوي وزير الدولة أشغال الملتقى الثقافي الذي نظمه المجلس البلدي.

### دعوة المؤتمر الوزاري الاسلامي الى دعم المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك

أقرت مجموعة الاتصال المنبثقة عن المؤتمر الوزاري الاسلامي المنعقد بكراتشي والمكلفة بمتابعة قضية مسلمي البوسنة والهرسك الدعوة الى دعم المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وتكثيف الجهود لحمل المجتمع الدولي على حل أزمتهم ووضع حد لجرائم الصرب في حقهم. وأكدت المجموعة ضرورة فرض ضغوط أكبر على صربيا كتجميد عائداتها وفرض مقاطعة اقتصادية تامة عليها.

وسلا عرضا بعنوان «الوحدة الوطنية» ذكر فيها بعض خفايا نضال مدينة القصر الكبير ورجالاتها في الحركة الوطنية مشيرا إلى أن المدينة شكلت مركزا للاتصال والتعاون والتنسيق بين المناضلين الوطنيين بالشمال والجنوب الأمر الذي جعل الاستعمارين الإسباني والفرنسي يقومون بمحاولة لشل حركة المقاومة في هذه المدينة المناضلة.

وذكر الشيخ المكي الناصري بزيارة جلالة المغفور له محمد طيب الله ثراه الى العاصمة الاسبانية في رابع أبريل 1956 قبل عودته مباشرة الى تطوان، التي ألقى بها خطابا جدد فيه التأكيد على وحدة البلاد، وأعلن بالمناسبة عن رفع كافة الحواجز بين شمال وجنوب المملكة.

وفي منزل المرحوم الرمقي الذي تناول فيه جلالة المغفور له محمد الخامس طعام الغداء أثناء الزيارة، ألقى رئيس المجلس البلدي كلمة استعرض فيها الأبعاد التي ترمز اليها هذه الذكرى، وتشكل خلفية تاريخية تمد الأجيال المتعاقبة بنماذج من السلوك الوطني المتميز بروح الوطنية، ودعا الى جعل هذه الذكرى الجليلة نواة لتنظيم أنشطة فكرية وثقافية تذكر يعطاءات المدينة عبر التاريخ، وفي كلمة للسيد مولاي أحمد العلوي ذكر فيها بأمجاد مدينة القصر الكبير والدور الذي لعبته كحصن للمغرب في وجه الحملات الاستعمارية خاصة منها البرتغالية مرزا ان هذه المدينة شكلت المنطلق لمعركة وادي

بهاديء الأسلاف في الذب عن حوزة البلاد والنضال عن كيان وحدتها؛ ولقد قطعنا ونحن في طليعة شعبنا ما يزيد على ربع قرن في معاناة أطوار هذا النضال فاقنضانا جهودا وتضحيات واقحمنا في مضايق ما كان الخروج منها بمستطاع لولا أننا أدرعنا لها بالجلد والصبر والايمن وبتفانيينا في المصلحة العامة ونسيان الذات. وهكذا انتهى بنا الصراع المرير بمجرد رجوعنا من منفانا السحيق الى القضاء على عهد الحجر والحماية والى اعلان عهد الحرية والاستقلال في التصريح الصادر في الثاني من شهر مارس سنة ست وخمسين وتسعمائة وألف. ان السيادة المغربية كل لا يتجزأ ولن تكون لها ثمراتها الا انا تمت لبلادنا وحدة ترابها وانضوت تحت التاج الذي تلتف حوله البلاد كلها وذلك ما نادينا به وضحيينا من أجله في سبيل انجازه ولم نتوان بأثر رحلتنا الموقفة الى فرنسا في اعداد العدة للقيام برحلتنا الميمونة الى الديار الاسبانية، وقد افضنا والشكر لله من هذه الرحلة كسابقتها والبشائر على لساننا ويطلب لنا أن ننهي شعبنا الوفي ما استقبلنا به شعب اسبانيا ورئيس دولتها الجنرال فرانكو ورجال حكومته من تكريم وحفاوة وأكبار سواء في العاصمة او في كبريات المدن الاندلسية التي زرناما هذا الى تفهمهم لمقاصدنا وادراكهم ضرورة استقلال جميع اطراف مملكتنا وتوحيد ترابها

الحمد لله  
والصلاة والسلام على  
مولانا رسول الله  
رعاينا الاوفياء  
انها منة من الله وفضل  
عظيم ان نقف اليوم بينكم في هذه المدينة ذات المجد التاريخي وأحد معاقل الحضارة المغربية الاندلسية وفي هذا الشطر من مملكتنا عرين الابطال ومرتع الصناديد من رجال الريف الابرار أولئك الذين كان لهم ذكر وما زال في تاريخ بلادنا قديمه وحديثه وسيظل باقيا زاهرا على مر الاعصار. ولقد شهدت هذه الناحية من مملكتنا الشريفة نفس المراحل التي اجتازها باقي المغرب في تاريخه ونالها من خيرها وشرها ما ناله. فبعد أن كانت البلاد موحدة في عهود الاستقلال الطويل الاماد تجلت في مطلع هذا القرن ظرووف وأحوال وظهرت مطامع دولية استهدفت لها بلادنا وأدت في النهاية الى تجزئتها وتقسيمها مناطق وقطعا تقوم بينها حواجز مصطنعة وهكذا فرض على المغرب نظام حجر وحماية وأصبح مناطق مختلفة الانظمة والوضعيات فنال ذلك من السيادة المغربية ولم يتح لارجاء البلاد انسجام في تطورها ورقبها؛ ولقد كانت هذه الوضعية الشاذة التي لم يرض عنها الشعب المغربي في يوم من الايام ولا في منطقة من هاتيك المناطق مدعاة قلق وتوتر حيننا ومقاومة حيننا آخر. وقضى الله أن نتبوا عرش أجدادنا المقدسين ونحن متدرعون

تساملات وخواتم  
الصفحة الثامنة

من فضائل القرآن  
الصفحة الرابعة

من احاديث الفلاسفة  
الصفحات 3 4 5 6

حول العالم الاسلامي  
الصفحة الثانية

## خطاب صاحب الجلالة محمد الخامس عقب عودة جلالته من الديار الاسبانية

تابع ص 1

سما هذه المدينة قصدنا أن يرن صوت الاعلان بوحدة التراب الى رعايانا في جميع أنحاء المملكة وذلك رمزا الى تميم هذه الوحدة وتثبيتها في الحال.

فليهنأ رعايانا عموما وسكان هذه الناحية خصوصا بنجاح عظيم رد الاشياء الى اصلها وطبيعتها حيث أن السلطة التشريعية أصبحت في يدنا شاملة ونافذة المفعول في شمال المغرب وجنوبه كما أن كل شخص أصبح من حقه أن ينتقل في أنحاء المغرب بدون احتياج لتأشيرة أو أي إجراء اداري، يضضاف الى ذلك أن السلطات الادارية التي يباشرها الولاة الاسبانيون أصبحت تحت تصرفنا وفي قبضة حكومتنا وكل ذلك بمقتضى البروتوكول الذي توافقنا عليه مدريد مع حكومة اسبانيا بتاريخ سابع ابريل الجاري.

فاللهم لك الحمد على ما أوليت ولك الشكر على ما تفضلت به وأنعمت انك على كل شيء قدير وخليق بمن خاض الصعاب وأبى ضيم الحجر والانقسام أن يقدر حق التقدير هذه النعمة نعمة الاستقلال ووحدة التراب. ويعمل جاهدا مخلصا للمشاركة في ترميم ما تصدع وجبر ما انكسر واسترداد ما فوته علينا عهد التقسيم من الانتفاع بالمقدرات وبمواهب وكفاءات جميع أبناء البلاد ومن تبادل المنافع والمصالح بين الجنوب والشمال. وبفضل ذلك يتاح لنا ان نعبيء لنهضتنا كل قوانا واستعداداتنا ونحقق بين جميع عناصر السكان ذلك الانسجام الذي تقتضيه نهضة شاملة ننشدها ونعقد العزم على بلوغها بحول الله. ولنا أمل فيما ستنال بلادنا من خير بفضل مواهب سكان هذه الناحية الشمالية تلك المواهب التي طالما برهنوا عليها بأعمال جليلة في صالح الدولة قديما وحديثا وبفضل ما عرفت به قبائل هذه الناحية من شهامة وثبات في الذب عن حوزة هذه الاوطان.

والآن وقد حملنا الى رعايانا من هذه الناحية بشرى تتويج استقلال المغرب بتحريرها واسترداد وحدتنا يسعدنا أننا نجدد بهذه الزيارة في نفس الوقت العهد بهذه الإرجاء ونصل ما كان انقطع امس بأخر رحلة قام بها سيدنا الجد المولى الحسن قدس الله روحه لتفقد الاحوال. فالحمد لله الذي أتاح لنا الفرصة للاجتماع بكم وقضاء حق صلة

الرحم بابن عمنا وخليفتنا في وقت أصبح فيه مغربنا حرا مستقلا موحدا بفضل ما قمنا به من جهود منذ تبوؤنا عرش أسلافنا مبنية علائقه مع الدول الصديقة على تعاون صادق يعود بالخير العميم على الطرفين. ولقد عودنا شعبنا أن نتعهد في مثل هذه المناسبات بالتوجيه والارشاد والدعوة الى محاسبة النفس على ما قدمنا والتنبيه الى ما يجب وينتظر منا القيام به في الحال والمستقبل فليذكر رعايانا الاوفياء في جميع أنحاء البلاد ان عليهم الآن وقد أفاء الله علينا نعمة الوصول بالمغرب الى مرحلة حاسمة ان يعملوا يدا في يد متحدين متساندين في بناء عهدهم الجديد واستقلال خيرات ومنتجات بلادهم وحياطة استقلالهم ووحدهم.

علينا أن ندخل غير وانين ولا متهاونين في مرحلة انشائية تقتضي منا تكاليف وواجبات وجهودا تفوق ما تحملناه من صعاب وتضحيات في جميع ميادين الحياة ومرافقها فبلادنا في حاجة شديدة الى تميم تجهيزها وتوسيع عمرانها وميادين العمل واسعة النطاق متعددة المناحي والاعراض فأمامنا مثلا الحاجة الى انشاء مدن وقرى ترعى فيها القوانين الصحية وتلاءم والكرامة الانسانية والى خزانات لحفظ المياه لصالح الري وتقوية الكهرباء. وأمامنا انشاء جيش وطيران وبحرية والعمل المتواصل للقضاء على الجهل والامية وعلى المرض والبؤس والبطالة والقيام باصلاحات اجتماعية وذلك ما سنعمل لبووجه نحن وحكومتنا الفتية المتمتعة بثقتنا وأن أدنى توقف في هذا التجهيز وأيسر تقاعس في توفير أسباب الرفاهية والاطمئنان لجميع السكان على اختلاف العقائد والاجناس لن يؤول الاتراجعا بالبلاد الى الوراء. واذا كان عهد الاستقلال يجعلنا اعزاء فهو يقضي علينا لصيانة هذه العزة ان نكون اصحاء عالمين ناعمين مبتهجين بالحياة لا بائسين ولا يائسين فليس الاستقلال تظاهرا وتصفيقا وهتافا واخلادا الى الراحة وإنما هو في اقامة الحجة على الكفاءة لتحمل المسؤوليات وهي في عهدنا هذا عظيمة سواء أمام أنفسنا أو أمام الفكر العالمي او تجاه المتساكنين معنا ونخص منهم بالذكر اصدقاءنا الفرنسيين والاسبان الذين اسهموا في تطور

البلاد واستحقوا بذلك كل شكر واعتبار ولهم بيننا مصالحي مشروعة تتعين صيانتها ورعايتها لفسح مجال العمل لهم بيننا فنحن في عهدنا هذا نمد لهم يد الصداقة ونرحب بهم وبعملهم معنا في دائرة سيادتنا التامة.

أيها الشعب الوفي

اننا نهيب بكم كبارا وصغارا نساء ورجالا أن تشمروا على سواعدكم للعمل وراء تحقيق هذه الاهداف السامية التي هي مقومات الحياة وبدونها لن نسعد بما أحرزناه من حرية واستقلال.

اللهم انك تعلم أن ما تفضلت به علينا كان جزاء منك على تضحيات العاملين فانزل اللهم شأبيب رحمتك على من اصطفيتهم لجوارك في هذا السبيل وألهم اللهم من أنعمت عليهم بنعمة الحياة والاخلاص والتوفيق والتسديد فيما هم عازمون على مواصلته في سبيل اسعاد بلادهم وثبت خطانا يا مولانا اجمعين حتى نكون من فئة عبادك الذين قلت فيهم وأنت خير القائلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون. رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لددك سلطانا نصيرا.

القي بتطوان

الاثنين 27 شعبان 1375

- 9 أبريل 1956

### عودة ممتلكات

#### المكتبة المركزية

#### الكويتية

استعادت المكتبة المركزية ممتلكاتها المنقولة الى العراق اثناء فترة الاحتلال

وقد سلمت اللجنة الكويتية ما يقارب من 400 صندوق تحتوي على مجموعة من الكتب وهي تمثل الدفعة الاولى من محتويات المكتبة المسروقة والتي يبلغ عددها 124 الف كتاب في جميع العلوم والفنون وفي تاريخ الكويت القديم والحديث

وتضم محتويات المكتبة المنقولة كذلك العديد من المخطوطات النادرة. اضافة الى الاشرطة الصوتية والمقتنيات الاثرية المهمة ذات القيمة التاريخية وهي التي كانت قد اهديت لدولة الكويت في فترات سابقة

## أخبار حول العالم الاسلامي رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية المشير عبد الرحمن سوار الذهب يقول:

### 32 مليار دولار لتنصير افريقيا المسلمة عام 2005 م

الامور في أغلب بلاد افريقيا بعد خروجه منها.. ففي جنوب السودان، ليس هناك مسلم واحد متعلم يمكن أن يتسلم السلطة.

وبينما تعيش المجتمعات الافريقية تحت خط الفقر، وتتوافر الاوضاع المزرية في أوساط المسلمين نجد القلة النصرانية تعيش بخير لان الاستعمار أتاح لهم كل ذلك... وفي وقت التصحر انهمرت على النصارى الكميات الغذائية والاغاثة من الكنائس، لبس حيا في الشعب، ولكن دعوة واضحة لتنصير المسلمين!

وكان ذلك مناخا لتنصير ما يقرب من 900.000 تسعمائة الف، وحينما استقلت بعض الدول، وحاول بعضها مثل نيجيريا اقامة الجامعات وأقسام للدراسات الاسلامية لم نجد من يقوم بالتدريس.. منذ أربعة أو خمسة شهور كان لي لقاء مع وفد من نيجيريا قال نحن لانجد مدرسين مسلمين، ويدرس الاسلام مدرسون نصارى!! وحينما يدرس مثل هؤلاء فانهم يلجأون الى تشويه كبير للاسلام يذكرون قواعدهم الحج، ثم يعلقون قائلين: ان هؤلاء الذين يذهبون لينفقوا أموالهم في حجارة مكة لماذا لا يصرفونها في نيجيريا؟!

وذكر المشير سوار الذهب أن الشيخ ابراهيم الرفاعي العالم الاسلامي النيجيري قال له إن نسبة المسلمين في القوات المسلحة أقل من 20٪ رغم أن رئيس الدولة مسلم الا ان معظم الذين يديرون الدولة نصارى.. فقد مكن لهم الرئيس السابق (يعقوب جاوون).. وفي مثل هذه البلاد النامية يسيطر الجيش على كل شيء.. المسلمون في القارة يشكلون نسبة عالية لكنهم لا يملكون شيئا.

أما عن منظمة الدعوة الاسلامية فهي المنظمة التي تعمل في مثل هذه الاجواء وبدأت عملها في (1980م) البقية ص 7

\* الدوحة:

في اطار الموسم الثقافي الخامس عشر لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة قطر أقامت ادارة الشؤون الاسلامية ندوة هامة عن واقع الاسلام في افريقيا... تحدث فيها المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس الجمهورية السودانية السابق، ورئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية ومقرها الخرطوم حاليا، كما شارك فيها مبارك قسم الله زايد الامين العام للمنظمة، ود. الامين محمد عثمان المدير التنفيذي.

في حديث المشير سوار الذهب عن هذه القضية قال إن افريقيا قارة أصلا مسلمة، كانت ومازالت، خاصة قبل المستعمر الاوروبي الصليبي، فمعظم دولها وتبلغ (53) دولة، دول اسلامية، كان الاسلام يحكمها... من الشرق الى الغرب اضافة للشمال، ولقد عمد الى الكنائس في المناطق التي احتلتها لتتولى الوزارات في البلاد المسلمة، وفتح المدارس ولم يسمح بدخول المسلمين فيها الا بشرط هو التنصير وتغيير الاسماء الاسلامية.

لذلك نجد الآن نصرانيا ينحدر من أسرة مسلمة.. وفي السودان كان عداء الاستعمار مستترا حرصا على مشاعر الثورة عند المسلمين، أما في افريقيا فقد كان العداء علنيا.. فهذا نيريري نصراني يحكم تنزانيا وبها (70٪) من المسلمين لمدة عشرين عاما وفي قصره الذي كان يقيم به كتبت الآية منحوتة (ادخلوها بسلام آمنين) والوزراء كلهم نصارى الا اثنين أو ثلاثة!، وفي السينغال (93٪) مسلمون كان يحكمها نصراني (سنجور) ووزراؤه نصارى.

استراتيجية خطيرة للاستعمار.

أما فترة ما بعد الاستعمار فقد كانت استراتيجية الاستعمار خطيرة.. قال المشير سوار الذهب: لقد حرص على ان يتولى النصارى الذين اتاح لهم فقط حق التعليم زمام

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي اكمل لنا الدين  
واتم علينا النعمة، ورضي لنا  
الاسلام وجعل الانسان مستخلفا في  
المال، وحدد له وجوه الكسب وطرق  
الانفاق، كما جعل التعامل على الوجه  
المشروع كسبا وانفاقا من عقيدة  
المسلم، وأشهد انه الله لا اله الا هو  
وحده لا شريك له، من يهده الله فلا  
مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.  
واصلي واسلم على سيدنا محمد  
المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله  
وصحبه ومن اهتدى بهديه والتزم  
بسنته الى يوم الدين اما بعد، فقد  
روى الخمسة الا النسائي من حديث  
انس رضي الله عنه قال: «غلا السعر  
على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، فقالوا: يا رسول الله: لو  
سعرت، فقال: ان الله هو الغابض  
الباسط الرازق المسعر، واني لارجو  
ان القى الله عز وجل ولا يظلمني احد  
بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال  
قال الترمذي حسن صحيح. وفي  
حديث صحيح آخر، جاء رجل فقال  
: يا رسول الله سعر، فقال: بل ادعوا  
الله، ثم جاء آخر فقال يا رسول الله  
سعر، فقال: بل الله يخفض ويرفع.  
والتسعير ان يامر وفي الامر او  
نوابه اهل السوق ان لا يبيعوا  
امتعتهم او خدماتهم الا بثمن  
محدد..

عباد الله، لقد استدلت جملة من  
الفقهاء بالحديث وما في معناه على  
تحريم التسعير، وانه مظلمة، لان  
الاصل عدم التسعير، وان الناس  
احق باموالهم والتسعير يحجر  
عليهم لكن هذا حين تكون الظروف  
عادية، ويتقي الناس ربحهم في  
البيع والشراء والمعاملات،  
ويبتعدون عن الاحتكار والغش  
والتحايل في المبادلات... فاما اذا  
ساعت الاحوال، فان الفقهاء  
يجمعون على جواز التسعير عند  
اغلاء التجار للاسعار، وتواطئهم  
على رفع السعر بقصد ضرر  
المستهلكين، وواجبوا في مثل هذه  
الحالة تدخل اولى الامر لرفع الضرر  
بالعدل الذي هو من متطلبات،  
وحقوق الرعية على الراعي،  
فالتسعير في هذه الحالة يعد  
مصلحة عامة، وفيه حماية للناس  
من شجع استغلال الافراد  
والمؤسسات، فان قيل ان التسعير  
فيه تقييد لحرية التجار والمؤسسات  
في البيع، ومن ثم اضرارهم وهو  
منهي عنه شرعا، رد على ذلك بان  
الضرر الحاصل من منع التسعير  
اعظم بكثير من الضرر الناتج من  
اجبار التجار على البيع ب « ان  
الضرر الاكبر يدفع بالضرر  
الاصغر».

عباد الله - اننا نجد الفقهاء،  
استر شادا بمقاصد الشريعة،  
يمنعون كل ما يكون سببا الى  
الاستغلال، او ارتفاع الاسعار، ومن  
ذلك احتكار شخص او مؤسسة لما  
يحتاج اليه الناس، الا اذا كان ينظر

## الخطبة المنبرية

# ارتفاع الأسعار .. أسبابه .. آثاره ..

بقلم: الأستاذ محمد  
بوطيب عضو الرابطة  
فرع: وجدة

التسعير، والانفاق على سعر مناسب،  
يحقق مصلحة كل الاطراف...

وهذه الاسباب، وغيرها، ترجع  
الى عدم الالتزام بالشرع في السياسة  
الاقتصادية عامة، وفي المالية  
والمبادلات التجارية بصفة خاصة،  
وعدم الالتزام هذا ينجم عنه عواقب  
وخيمة نساله سبحانه السلامة  
منها.

اللهم اجعلنا من الذين  
يستمعون القول فيتعلمون احسنه  
آمين والحمد لله رب العالمين

الخطبة الثانية  
الحمد لله الذي ارسل رسوله  
بالهدى ودين الحق.....

أما بعد، فان لارتفاع الاسعار  
خاصة، والانحراف عن منهج الله  
تعالى عامة، آثارا سيئة حذر منها  
القرآن الكريم، يقول تعالى (ومن  
أعرض عن ذكري فان له معيشة  
ضنكا) ويتمثل هذا الضنك في  
الازمات والمشاكل التي تبدو في عدة  
مظاهر منها حدوث الاضطرابات في  
تدفق الاموال، وهروب هذه الاموال  
من المشروعات والعمليات  
الاستثمارية الهامة... وانكماش  
التجارة... وارتفاع الديون...

ومن مظاهر الخلل الناتج عن  
ارتفاع الاسعار، تخل الافراد عن  
الانفاق في الاعمال الخيرية، وعن  
المساعدات المقدمة للاقارب وغير  
الاقارب، خاصة ونحن في مجتمعنا  
نجد الشخص لا يعول نفسه  
فحسب، بل ويعول افرادا آخرين  
عاجزين، او غير عاجزين عاطلين،  
ينتسبون اليه، فلا يجد مهربا من  
اعالهم، امثالنا للواجب الديني...

وحيث ترتفع الاسعار بدرجة  
غير مناسبة، تفوق القوة الشرائية  
للمستهلك، فان هذا الارتفاع يسبب  
قلقا واضطرابا نفسيين، لهما آثار  
وانعكاسات سلبية على صحة  
الانسان بدنيا وفكريا ونفسيا،  
ويؤثر هذا سلبا، ايضا على مردودية  
عمله فالانسان المنشغل بما يشع  
معدته، كيف تكون صحته؟ وكيف  
يكون مستريح البال؟ وكيف يفكر في  
القضايا الكبرى... الوطنية...

والدولية؟ وكيف يتعاطف مع  
الآخرين؟ وكيف يملأ قلبه محبة  
لبلده؟ وامتته؟ وكيف ينفق عمله؟  
عباد الله - ان موضوع  
التسعير، والاقتصاد عامة، من  
القضايا الكبرى التي ينبغي ان

يتعاون الجميع لعلاجها جذريا، لما  
فيه الخير العام (وتعاونوا على البر  
والنقوى).

اولا: في المؤسسات الجامعية  
ومراكز البحث لاجاد الصيغ  
الاسلامية البديلة للاقتصاد  
الوضعي.

وثانيا: من طرف وسائل الاعلام  
التي ينبغي ان تنشر التوعية  
بانماط السلوك الصالح لتشجيع بها  
النفوس.

وثالثا: اصحاب رؤوس الاموال  
الذين عليهم الصبر والتحمل،  
وتطبيق المبادئ الاسلامية عمليا  
ليراهم الناس في الواقع، في الصناعة  
والتجارة... والتشجيع بالتصور  
الاسلامي في النظر الى المال...

ورابعا: الجمهور الذي عليه ان  
يلتزم المبادئ الاسلامية في الكسب  
والانفاق، امثالنا لقوله تعالى (ولا  
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا  
تبسطها كل البسط فتتعد ملوما  
محسورا).

لان اقبال الجمهور  
رئافته هو الذي يشجع المنتجين.  
وخامسا: مملو الشعب في  
المؤسسات المنتخبة، الذين عليهم ان  
يخرجوا برامج مناسبة تخرج  
المجتمع من الازمات التي يعيشها.  
وقبل هؤلاء جميعا، المسؤولون  
الذين يتولون المناصب، مناصب  
الولاية، في المؤسسات الادارية  
والاقتصادية والمالية، والذين بيدهم  
التخطيط والقرار لان هذه المناصب  
او الولايات، ليست مناصب وتلقيفية  
فحسب، ولكنها مناصب دينية وقد  
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه،  
يمنع غير المتفهمين في الدين من دول  
السوق، ويقول: لا يتجر في سوقنا الا  
من فقه ويقول تعالى (وان احكم  
بينهم بما انزل الله ولا تتبع  
اهواءهم)... وهذا الحكم يجب  
تطبيقه في جميع المجالات، وعلى  
مختلف المستويات..

عباد الله، ان الرخاء لا يتحقق  
الا بالاعتصام بالكتاب وبالسنة  
لقوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون  
حتى يخمك فيما شجر بينهم ثم  
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت  
ويسلموا تسليما، ويقول تعالى (ولو  
انهم اقاموا التوراة والانجيل وما  
انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوهم  
ومن تحت ارجلهم)...  
الدعاء والختم

## معهد العلوم الاسلامية والعربية في جاكارتا

العربية، ومع تطور برامجه  
وتعددها وبعد زيارة الامير  
سلطان بن عبد العزيز عام  
1405 هـ للمعهد تغير مسماه  
الى معهد العلوم الاسلامية  
والعربية في أندونيسيا.

برنامج الاعداد اللغوي  
«البرنامج المكثف» في أربعة  
فصول دراسية للطلاب وكذلك  
الاعداد اللغوي غير المكثف في  
سنة فصول دراسية للطلاب  
والطالبات.

أما شعبة التعليم التكميلي  
فهي لتأهيل الدارسين للدراسة  
الجامعية في فصلين دراسيين.  
وشعبة الدبلوم العام  
لتأهيل معلمي اللغة العربية  
والعلوم الاسلامية في فصلين  
دراسيين.

ويأتي قسم الشريعة  
ليعطي دراسة جامعية على  
مستوى الليسانس في ثمانية  
فصول دراسية.

هناك أيضا الدورات  
التربوية الطويلة والقصيرة  
الموجهة لمعلمي اللغة العربية  
والعلوم الاسلامية في المناطق  
المختلفة خارج جاكارتا، وكذلك  
الدورات اللغوية الطويلة  
والقصيرة.

معهد العلوم الاسلامية  
والعربية في أندونيسيا أحد  
المؤسسات التربوية التي  
تشرف عليها جامعة الامام  
محمد بن سعود الاسلامية  
خارج المملكة العربية  
السعودية.

وخلال ثلاثة عشر عاما  
قام المعهد بجهد رائد ومميز في  
نشر وتعليم وتطوير تعليم  
اللغة العربية والعلوم  
الاسلامية وتربية الناشئة على  
القيم والمثل العليا، ونتاج هذا  
المعهد أكثر من ألفي طالب  
نهلوا من العلم وتخرجوا في  
المعهد بالتربية والتعليم  
والتوجيه والدعوة.

لقائي حول المعهد كان مع  
الشيخ ابراهيم بن محمد  
الحسين مدير المعهد والذي  
قال: كان حرص حكومة  
المملكة العربية السعودية على  
دعم المسلمين وتوعيتهم وراء  
تبني جامعة الامام محمد بن  
سعود الاسلامية لافتتاح  
معاهد في بعض البلاد، وتقوم  
بنشر اللغة العربية والتعليم  
الاسلامي، ومن هذه المعاهد  
معهدنا هذا، والذي افتتح في  
جاكرتا عام 1400 هـ تحت  
مسمى معهد تعليم اللغة

# من فضائل القرآن وتعلمه وتعليمه

اعداد: الأستاذ محمد بن أحمد الأمراني - رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

## القسم الثاني

ومن فضائل القرآن أنه يطلب الشفاعة لصاحبه، وهو مشفع أي لا ترد شفاعته، بحيث شفيعته مقطوع بها على ما ورد في الأحاديث، بخلاف من شفع من مخلوقين، فإنه يحتمل أن تقبل شفاعته ويحتمل أن ترد، فقد أخرج أبو عبيدة في كتاب «فضائل القرآن» عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القرآن شافع ومشفع، وما حل مصدق، من شفع له يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه» قال الجوهر في الصحاح: يقال: «محل به» إذا سعى به إلى السلطان وكاده فهو ما حل، وشفاعة القرآن - كما قلنا - مقطوع بها لا ترد كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرج ابن مندة عن جابر مرفوعا: «إذا مات حامل القرآن أوحى الله إلى الأرض ألا تأكل لحمة فتقول الأرض يارب: كيف أكل لحمة، وكلامك في جوفه؟» وقال بعض العلماء: قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: إن أردت عيش السعداء، وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر، والنظر يوم الحر والهدى يوم الظلام، فادرسوا القرآن، فإنه كلام المهيمن الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان».

وقد أشار ابن بري التازي المقرئ في منظومته «السرور اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع» إلى بعض هذه الفضائل والأحاديث بقوله:

وبعد فاعلم أن علم القرآن  
أجل ما به تحلى الإنسان  
وخير ما علمه وعلمه  
واستعمل الفكر فيه وفهمه  
وجاء في الحديث أن المهرة  
في علمه مع الكرام البررة  
وجاء عن نبينا الأواه  
حملة القرآن أهل الله

لأنه كلامه المرفع  
وجاء فيه شافع مشفع  
وقد أتت في فضله آثار

ليست تفي بحملها أسفار  
فقول ابن بري «أجل ما به  
تحلى الإنسان» أي أحسن وأشرف  
شيء تحلى به الإنسان أي اتصف،  
فكانه يقول: «علم تلاوة القرآن  
أحسن شيء اتصف به كل واحد  
من الناس، يقال حليت المرأة  
لبست الحل وتحتل فهي حالية،  
والحل الصفات الظاهرة، والحلية  
التي أشار إليها ابن بري هي حلية  
معنوية، وهي عبارة عن رفعة  
القدر وشرف الذكر والمنزلة

السنية، فإذا كان في الآخرة أضيف إلى ذلك الحلية الظاهرة، فيكسى حامل القرآن يوم القيامة تاج الكرامة وحلة الكرامة ويقال له: «اقرأ وارق في دار المقامة، وخرج الترمذي في جامعته وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يارب حل، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يارب: زده، فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب: ارض عنه فيرضى عنه فيقال له: اقرأ وارق، ويزاد بكل آية حسنة، وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تعلم القرآن وعلم الناس، فلك بكل حرف عشر حسنات، يعالي تعلم القرآن وعلمه الناس فإن مت حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج الناس إلى البيت العتيق».

وأما كلام العلماء فمنه ما قال الفضيل بن عياض: «حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو ولا يلغو مع من يلغو، ولا يسهو مع من يسهو» وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بلبه إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس يفترون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكاؤه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يغتابون، وبخشوعه إذا الناس يختالون» وقال بعض السلف: «هذا القرآن مآدبة الله في أرضه، فتعلموا من مآدبة الله ما استطعتم».

وقال أبو عمرو الداني في كتاب المنبهة:

واعلم وهبت الرشد والتوفيقا  
وكنتم ممن يسلك الطريقا  
بان درس المرء للقرآن  
من أفضل الأعمال للرحمان  
لأنه كلامه عز وجل  
سبحانه سبحانه الرب الأجل

بكل حرف منه يعطى عشرًا  
من حسنات قد كتبت نذرا

طوبى لمن كانت له بالليل  
صلاة من شمر فضل الذليل  
ليس له عن الهدى من ميل  
يبغي من الرحمن حسن النيل  
قد جاء مرويا عن الأكابر  
في حامل القرآن شيء ظاهر  
خرجه الأشياخ في الصحيح  
عن الرسول الصادق النصيح  
افضلكم معلم القرآن  
وماهر بجملة الفرقان  
ومثل ذاك صحة وصدقا  
بأنهم أهل الإله حقا

وقال أيضا فيهم مقاله شافية والصدق ما قد قاله يقال يوم البعث للقراء بعد الورود احظوا بالارتقاء في الدرجات وقرؤوا القرآنا ورتلوه واسكنوا الجنانا وقال صلى الله عليه وسلم: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها» رواه الترمذي وأبو داود.

وقال القرطبي في الجزء الأول من تفسيره:

«فما أحق من علم كتاب الله ان يزدجر بنواهييه، ويتذكر ما شرح له فيه، ويخشى الله ويتقيه، ويراقبه ويستحيه، فإنه قد حمل أعباء الرسل، وصار شهيدا في القيامة على من خالف من أهل الملل قال تعالى في سورة «البقرة»: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» آية 124. ألا وإن الحجة على من علمه فاغفله أوكد منها على من قصر عنه وجهله» وقال أيضا: «ومن أوتى علم القرآن فلم ينتفع وزجرته نواهييه فلم يرتدع وارتكب من المآثم قبيحا ومن الجرائم فضوحا، كان القرآن حجة عليه وخصما، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القرآن حجة لك أو عليك» خرجه مسلم.

«فالواجب على من خصه الله بحفظ كتابه أن يتلوه حق تلاوته، ويتدبر حقائق عبارته، ويتفهم عجائبه، ويتبين غرائبه، قال تعالى: «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته» وقال: «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» «جعلنا الله ممن يرعاه حق رعايته ويتدبره حق تدبره ويقوم بقسطه، ويوفى بشرطه، ولا يلتصم الهدى في غيره وهدانا لأعلامه الظاهرة وأحكامه القاطعة الباهرة، وجمع له بنا خيرا الدنيا والآخرة، فإنه أهل التقوى وأهل المغفرة» هـ.

وأختم هذا المقال بما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: رب منعتك الطعام بالنهاية فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان» رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم. «و الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

## الكتب الأمهات في المذهب المالكي

### (الحلقة الرابعة)

اعداد الدكتور: عمر الجبدي - عضو الرابطة - فرع الرباط

والكتاب الرابع والأخير من أمهات المذهب المالكي هو «الموازية» لمحمد بن إبراهيم بن يزداد الأسكندري المعروف بابن الموازي سنة (269 هـ)، من أبرز وجوه المدرسة المالكية، ورمز من رموزها، وأشهر رجالاتها، ومن الرواد الذين تفتخر بهم هذه المدرسة، تفقه بابن الماجشون (212 هـ) وابن عبد الحكم (214 هـ) وأصبح «الموازية» من أجل كتب المالكية، وأصحها مسائل، وأبسطها كلاما وأوعبها، وكان أبو الحسن القاسمي (403 هـ) يرجحه على سائر الأمهات، إذ كان صاحبه قصد إلى بناء فروع أصحاب المذهب على أصولهم في تصنيفه، وغيره إنما قصد إلى جمع الروايات، ونقل منصوص السماع، وقد تضمن الكتاب جزءا تكلم فيه على الشافعي، وعلى أهل العراق، ونسخه كما يذكر عياض (544 هـ) كانت تختلف فيما بينها زيادة ونقصا، ففي بعض نسخه سقطت بعض الأبواب، كالصلاة والطهارة، ويظهر أنه خص كل باب بكتاب مستقل، على طريقة مؤلفي ذلك العصر الذين كانوا يجزئون الأبواب، ويفردونها بالتأليف... وهو الكتاب الذي ظل عمدة المالكية زمنا طويلا ينهلون من معينه، اختمت عن أنظار الدارسين في هذا العصر، إذ لم يبق منه إلا قطعة رقية صغيرة من 35 ورقة في خزنة المرحوم الطاهر بن عاشور حسب إفاة صاحب تاريخ التراث، غير أن الجزء الأعظم من الكتاب ما يزال محفوظا في كتاب «النوادر والزيادات»، فقد احتفظ لنا ابن أبي زيد (386 هـ) في نوادره بنصوص كثيرة من الموازية لعلها تشكل جل الكتاب... وكان الذي أدخل الموازية إلى بلاد

المغرب الإسلامي، هو الفقيه المغربي دراس اسماعيل القاسمي المتوفى سنة 357 هـ، أدخلها أولا إلى القيروان وحدث بها هناك، ثم سار بها نحو المغرب فيما بعد، وقد اختصر الموازية صاحب المختصرات فضل بن سلمة الجهني (319 هـ) كما جمع بينها وبين العتبية. وبعد فهذه الأمهات الأربع التي تحدثنا عنها في هذه الحلقات هي التي أوجز الكلام عليها ابن خلدون في المقدمة حين قال: «... ولم تزل علماء المذهب يتعاهدون هذه الأمهات بالشرح، والايضاح والجمع، فكتب أهل افريقية على المدونة ماشاء الله أن يكتبوا، مثل ابن يسونس، واللخمي، وابن محرز، والتونسي، وابن بشير وأمثالهم، وكتب أهل الأندلس على العتبية ماشاء الله أن يكتبوا مثل: «ابن رشد وأمثاله، وجمع ابن أبي زيد جميع ما في الأمهات من المسائل والخلاف والأقوال في كتاب النوادر، فاشتمل على جميع أقوال المذهب، وفرع الأمهات كلها في هذا الكتاب، ونقل ابن يسونس معظمه في كتابه على المدونة، وزخرت بحار المذهب المالكي في الأفق إلى انقراض دولة قرطبة والقيروان، ثم تمسك بهما أهل المغرب بعد ذلك...»

وليت علماءنا الذين جاءوا بعد هؤلاء نسجوا على منوال هذه الكتب، وسلخوا المهيع الذي سلكه أصحابها في تدوين الفقه الواضح المبسوط، المعزز بالأدلة، بدل الالتجاء إلى تعقيد الأفكار، والغلو في الاختصار، مما أحال الفقه المالكي إلى الرموز والألغاز، اضطر الناس معها إلى الاستعانة على فهمه بكثرة الشروح والحواشي، فضاع الفقه، وتحجر الفقهاء...  
عمر الجبدي

## موضوعات في العدد الأخير من مجلة «نهج

الإسلام» العدد 37

ربيع الأول 1410 هـ

- \* توحيد الله هو الحل العلمي للغز الكون والحياة، د محمد سعيد رمضان البوطي
- \* الأمن الغذائي في الإسلام، د. وهبة الزحيلي
- \* الإسلام والتأمينات الاجتماعية، أحمد صفر
- \* غبجوة
- \* جهاد الظاهر ببيرس د سهيل زكار
- \* سنة التدافع الحضاري في الإسلام، د. محمد فتحي الدريني

## الإنسان في الحياة مطالب بحقوق خالقه وبحقوق والديه، وبحقوق مجتمعه

إعداد الأستاذ: الشلي محمد  
عضو الرابطة - فرع العراش  
أولاً: قيام الإنسان بحقوق خالقه: يقول الله تعالى في ذلك: «ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبئين» فالبر أن يقوم الإنسان بواجبه نحو خالقه ويكون بما يلي:

(1) الإيمان بالله، فعلى الإنسان الاعتراف بوحدهانيته وقدرته، ثم بشكره على ما أعطى وأفاض من نعم «وما أمروا إلا ليعبدوا لها واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون» سورة التوبة آية 31.

(2) الإيمان باليوم الآخر، وذلك يكون بالتصديق بأن هناك يوماً يبعث فيه الناس بعد موتهم، ويحاسبون على أعمالهم، وهذا هو عدل الله في خلقه يقتضي محاسبة الناس في الآخرة، على ما عملوه في دنياهم، فلمحسن الثواب، وللمسيء العقاب. وما من شك في أن التصديق بهذا اليوم وما فيه من ثواب وعقاب، يردع النفس عن الشر، ويبعدها عن الظلم، ويرغبها في أعمال الخير، ولعل الاعتقاد بهذا اليوم وما فيه من ثواب وعقاب كان له أكبر الأثر في ظهور الإسلام، وحسن جهاد المسلمين في الحروب: قال جل علاه «إن يوم الفصل كان ميقاتاً. يوم ينفخ في الصور فتاتون أفواجا» صورة النبأ آيتا 17 و18.

(3) الإيمان بالملائكة: فعلى الإنسان الاعتراف بأن هناك ملائكة هم جنود الله، وهم عباد مكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون «وقالوا اتخذ الرحمن ولداً، سبحانه، بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون». سورة النبأ آيتا 26-27.

(4) الإيمان بالكتب: فعلى الإنسان الاعتراف بالكتب المنزلة على أنبيائه، والإيمان بأنها من عند الله العزيز الحكيم. وهي صحف إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داود، وانجيل عيسى، والقرآن كتاب الله أنزله على محمد عليه الصلاة والسلام. «نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه. وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس، وأنزل الفرقان» سورة آل عمران آيتا: 3 و4 «وأتينا داود زبوراً» سورة النساء آية 163 «إن هذا لفي الصحف الأولى. صحف إبراهيم وموسى». سورة الأعلى آيتا 18 و19.

(5) الإيمان بالأنبياء، فعلى الإنسان الاعتراف بجميع الأنبياء والمرسلين، وعدم التفريق بين أحد

منهم، فكلهم أنبياء الله ورسوله. أرسلهم لهداية الناس إلى الطريق المستقيم. «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك؛ منهم من قصصنا عليك، ومنهم من لم نقصص عليك». سورة غافر آية 78.

- حقوق الوالدين: قال تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً» سورة الإسراء. آيتا 23 و24 قرن الله سبحانه شكر الوالدين بشكره، وأوجب البر بهما، والإحسان إليهما، وجاء في الحديث «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستأذنه بالجهاد معه فقال له: أحيان والداك؟ قال: نعم. قال: ففيهما الجهاد» أول ما يطالعنا من هذا النص القرآني أن الله قرن الإحسان بعبادته، وخصوصاً عندما يصل الوالدان إلى حال الضعف والعجز في آخر العمر.

- قيام الإنسان بواجبه نحو مجتمعه: يقول جل علاه: «وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب» لاشك أن في المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان قوماً يحتاجون إلى البر بهم والعطف عليهم، فعلى الإنسان أن يبر بهم، فيبذل المعونة لهم من ماله الذي يحبه ويحرص عليه قال تعالى: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»، سورة الحشر آية 9. يبذله وهو صحيح الجسم، يأمل في العيش، ويخشى الفقر، يبذله تبرعاً، من أحسنه وأقومه، لا من فاسده ودينه، ولا من الزكاة المفروضة عليه. يبذله لمستحقه في هذا المجتمع، من:

(1) الأقارب، ليسدوا به مطالبهم من عيش أو علم، أو دفع كارثة، أو إنقاذ من شدة، ولا شك أن مساعدة الأقارب تزرع المحبة في قلوبهم، وتجعلهم دائماً حولك، قال صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره: فليصل رحمه»

(2) اليتامى: هم الذين حرّموا منذ الطفولة عطف آبائهم، فبذل المال لهم يؤنسهم، ويسر نفوسهم. ويطيب خواطرهم، ويجبر قلوبهم، ليحسوا أنهم إذا فقدوا أبا رزقهم الله آباء رحماء.

(3) المساكين، وهم الذين لا يملكون إلا قليلاً من المال قد لا يكفي حاجاتهم، فهم دائماً في خوف ورهبة من نفاد ما عندهم، فمن البر بهم إعانتهم بالمال حتى تطمئن قلوبهم، قال النبي ﷺ: «ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يظن

له فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس».

(4) ابن السبيل: وهو المسافر الذي قطع السفر ما بينه وبين أهله، فمن البر به بذل المال له ليسد حاجته وليذهب بؤسه.

(5) السائلون: وهم الذين الجاتهم الحاجة إلى طلب المعونة، وأن كانوا من ذوي اليسر، فمن البر بهم إجابة سؤلهم لدفع شدتهم، وتفريج ضائقهم فمن المأثور: «للسائل حق وإن جاء على فرسه».

- قيام الإنسان بواجبه نحو نفسه: يقول تعالى في ذلك: «وأقام الصلاة وآتى الزكاة، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس» سورة البقرة الآية 177.

وعلى الإنسان أن يعنى بتهديب نفسه بما يلي:

(1) إقامة الصلاة: فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

(2) أداء الزكاة: فهي حق معلوم، حدده الله لمن عينهم من المحتاجين، فأداء هذا الحق دليل على طهارة النفس، ونقاؤها من شوائب البخل، ودليل آخر على شعورها بما يجب أن يسود المجتمع من أخوة وتعاون.

(3) الوفاء بالعهد: فعلى الإنسان أن يفي بما ارتبط به من عهد بينه وبين الله، أو بينه وبين غيره من الناس في كل ما لا يحل حراماً أو يحرم حلالاً، ففي ذلك توثيق للروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع.

(4) الصبر: فعلى المرء أن يعتصم بالصبر إذا أصابته شدة أو فقر أو حل به مرض أو عاهة، أو إذا اشتبكت الأمة في حرب والتحمت مع العدو في الضرب، فلا شك أن الصبر في هذه المواطن التي تدعو للفرح والجزع، هو خير ما يدل على قوة النفس وجلدها واحتمالها، وذلك أسمى غايات التهذيب وخير صفات البر: قال تعالى: «ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور» سورة الشورى آية 43. فهؤلاء الذين جمعوا بين القيام بواجبهم: نحو خالقهم ونحو مجتمعهم ونحو نفوسهم، هم الذين وصفهم الله بقوله: «أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون» نعم، هم الصادقون في برهم، والمتقون الذين وقوا أنفسهم من عذاب النار بهذا البر.

## أقوال وحكم

سمع حكيم رجلاً يقول لآخر: لا أراك الله مكروها فقال له: كأنك دعوت عليه بالموت، فإن صاحب الدنيا لا بد له أن يرى مكروها.

## عالمك الإسلامي

### وضعية الأقلية الإسلامية في «تشيكوسلوفاكيا»

مجرية وبولندية والمانية وأوكرانية، وقد بلغ عدد السكان في عام 1971م حوالي 12 مليون نسمة.

## أخبار تراثية

### المؤتمر السنوي السابع عشر لتاريخ العلوم عند العرب في جامعة حلب

تقيم جامعة حلب «معهد التراث العلمي العربي والجمعية السورية لتاريخ العلوم ومحافظة السويداء» مؤتمرها السنوي السابع عشر لتاريخ العلوم عند العرب في الفترة 22.20 نيسان 1993م في مدينة السويداء وستكون موضوعات المؤتمرات \* تاريخ العلوم الطبية والصيدلانية والطب البيطري \* تاريخ العلوم الأساسية: (الرياضيات الكيمياء - الفيزياء - الجيولوجية - العلوم الطبيعية) \* تاريخ علم الفلك \* تاريخ العلوم الأثرية، الابنية التراثية وصيانتها \* تاريخ التكنولوجيا والصناعات الحربية والصناعات الكيماوية \* تاريخ العلوم الزراعية: الفلاحة، النبات، المياه والري وسيحتفل المؤتمر بمؤرخ الطب ابن أبي أصيلية وهو صاحب كتاب «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» الذي عاش وتوفي في صلخد عام 668م 1270م

### أهداف المؤتمر

يهدف المؤتمر إلى تقديم أبحاث أصيلة لم تنشر سابقاً في موضوعات تاريخ العلوم والطب والتكنولوجيا والتراث العمراني والحضاري عند العرب وذلك تمشياً مع أهداف معهد التراث والجمعية السورية لتاريخ العلوم للنهوض بالبحوث المتعلقة بتاريخ العلوم والقيام بالدراسات والبحوث الأساسية الرامية إلى بيان مكان العلوم العربية والإسلامية ومدى مساهمته به العلماء العرب في تقديم العلوم وفي إغناء الحضارة الإنسانية

تشيكوسلوفاكيا هي إحدى بلدان وسط أوروبا قبل تحولها إلى جمهوريتين: جمهورية تشيكية وعاصمتها براغ، وجمهورية سلوفاكيا وعاصمتها براتسلافا، الأولى تتكون من سبع مقاطعات، بينما تتكون سلوفاكيا من ثلاث مقاطعات، ولكل جمهورية لغتها الخاصة، وقد حاربها الأتراك العثمانيون وخضعت للنفوذ العثماني فحكمت تركيا العثمانية سلوفاكيا، أما التشيك فكانوا تحت سيطرة النمسا.

ويقول كتاب الأقليات في أوروبا عن كيفية وصول الإسلام إلى تشيكوسلوفاكيا حيث أنه حدث عقب انتصار الأتراك على المجر في معركة الموهاج أن خضعت سلوفاكيا لحكمهم وظلت بلاد التشيك تحت حكم النمسا، وكان الصراع بين الأتراك العثمانيين والنمسا قد بلغ مرحلة خطيرة بعد حصار الأتراك لمدينة فيينا، ولم يستمر وجود الأتراك في تشيكوسلوفاكيا طويلاً فانسحبت تركيا من وسط أوروبا وبسطت النمسا سيطرتها على منطقة تشيكوسلوفاكيا كانت كافية لنشر الإسلام بين بعض السكان، كما هاجر إليها بعض المسلمين الأتراك، ولقد بقي من آثار هذه الفترة بعض الآثار الإسلامية ومنها مسجد في بلدة لندنيج قرب مدينة بركلان في ولاية برنو قرب حدود تشيكوسلوفاكيا مع النمسا، ولقد توقفت الصلاة بهذا المسجد بسبب قدمه.

والمسلمون الآن في تشيكوسلوفاكيا قلة فعددهم يقترب من ثلاثة آلاف وأكثرهم من الطلاب الذين يدرسون بتشيكوسلوفاكيا، ولقد أسست مدرسة لآباء المسلمين وظهرت فكرة بناء مركز إسلامي في العاصمة براغ منذ عام 1394 هـ 1974م، وتعد السفراء العرب ببناء هذا المركز في مدينة براغ، أما من حيث المؤسسات الإسلامية فلا وجود لها، ذلك أن تشيكوسلوفاكيا كانت في ظل العهد الشيوعي تحارب الأديان.

ويتكون سكان تشيكوسلوفاكيا من التشيك ويشكلون 60% من السكان، ويشكل السلافيون ثلث السكان والباقي أقليات

## البطالة... وكيف عالج الإسلام مشاكلها

إن ديننا الإسلامي الحنيف الذي يزوج بين متطلبات الروح عقيدة وعبادة وسلوكا، وبين متطلبات الجسد المادية ليعتبر البحث عن العمل من أجل الكسب المشروع، والتكسب الحلال، والاعتماد على النفس، من أهم الأمور التي تصون كرامة الانسان، وتجعله يعتز بوجوده، ويحس بشخصيته، ويشعر باستقلاله ككائن له قيمته ومكانته ووزنه في أسرته وعائلته ومجتمعه، باعتباره عضوا نشيطا ومنتجا ومسؤولا، وبالعكس فإن ديننا يكره الانسان العاطل، ويمقت العبد البطال، ويرفض الشخص الذي يعتمد على غيره، أو ينتظر الاحسان والصدقات من الغير، وهو والحالة هذه قادر على العمل والكسب، وكأنه ينتظر السماء أن تمطر ذهباً، أو ينتظر الرزق ليدق عليه الباب دون البحث عنه ودون تعاطي الأسباب... ومن أجل المحافظة على هذه الكرامة الإنسانية، المتمثلة في العمل والبحث عن الشغل والضرب في الارض والجهاد من أجل الحصول على القوت، خلق الله هذه الارض وهياها لتصبح صالحة لحياة الانسان بهوائها وأمطارها وسمائها، وخيرات أنهارها وثمار أشجرها، واختلاف نباتاتها وتنوع نعمها حتى يجد الانسان كل ما يحتاج اليه فيها من أقوات وازراق، ثم خلق بعد ذلك هذا الانسان ليعمرها، وليتحمل وجوده فيها «هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه...» الملك 15. «وسخر لكم في الارض جميعا...» الحج 65. «وبارك فيها وقدر فيها اقواتها...» فصلت 9 «فلينظر الانسان الى طعامه، إنا صببنا الماء صبا، ثم شققنا الارض شقا، فانبثنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متعا لكم ولانعامكم» عبس 24 - 32.

وبعد أن خلق الله هذه الارض للانسان، وهياها له، أمره بالعمل والكسب والسعي والبحث عن الشغل ليعول نفسه بنفسه حين يصبح راشدا وقابرا على العمل، وبذلك يصون كرامته من ذل الفقر، وذل التسول، وذل الاتكال والنظر الى الغير، وذل الكسل والتسكع في الشوارع

اعداد الاستاذ: أحمد بودهان  
عضو الرابطة / فرع الناظور

والطرقا بدعوى البطالة، ودعوى عدم وجود الشغل مع العلم أن هذه البطالة موجودة في كل زمان ومكان، بل وحتى في الدول العظمى والشعوب المتقدمة صناعيا، الا ان الشخص الذي يحافظ على كرامته وشهامته هو الذي نراه يبحث عن العمل مهما كانت الظروف، والله الذي قدر الازراق وأمرنا بالبحث عنها لا يخيبه أبدا، وما أجدر بشبابنا أن يعرفوا هذه الحقيقة وأن يعملوا بها بخصوص تعاليم دينهم التي تحثهم على العمل والبحث عنه لصيانة كرامتهم من كل اليأس والتذمر والاتكال والتواكل والاعتماد على الغير.

وقد ورد في القرآن العظيم أزيد من خمس وسبعين آية تحثنا على العمل ومعظمها جاء مقرونا بالايمان (أمنوا وعملوا...)، حتى يكون العمل عملا صالحا، سواء كان عملا دنيويا أم أخرويا. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون...» التوبة 105. «واعملوا آل داود، شكرا...» سبا 13. «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية». البينة 7 «لياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم» يونس 34. «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض، وابتغوا من فضل الله...» الجمعة 9. «وأخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله...» المزمل 20.

وفي السنة النبوية نجد الرسول سيدنا محمدا «ﷺ» بين للمؤمنين أن الشخص الشريف حقا، هو الذي لا يتكل على الغير في الحصول على رزقه، فقال «ﷺ»: ان أشرف الكسب كسب الرجل من يده « رواه أحمد، كما بين عليه السلام أن العامل المجد له درجة أعلى عند الله بالنسبة للكسول المحب للبطالة اختياريا فقال «ﷺ»: «ان الله يحب العبد المحترف، ويكره العبد البطال» وفي خطر البطالة ومشاكلها يقول عليه السلام: «البطالة تقسي القلب» ثم كان «ﷺ» يبين للمؤمنين دائما أن اليد الخشنة أحب وأفضل الى الله من اليد الناعمة التي لاتتعب في كسب الرزق، فقال «ﷺ» لسعد بن معاذ حين أحس عليه السلام بخشونة يده لما صافحه:

«تلك يد لن تمسها النار» ثم قبلها «ﷺ» حين علم أن هذا الصحابي يجاهد معه في النهار، ويعمل في الزراعة ليلا، وقال «ﷺ» الساعة على الارملة والمسكين مجاهد...» وفي الحديث الشريف ما معناه أن ناسا قالوا للرسول «ﷺ» أين نحن من فلان يارسول الله؟!، انه يصوم النهار، ويقوم الليل فقال عليه السلام: من يعوله؟

قالوا: نحن يارسول الله. قال «ﷺ» «كلكم خير منه» ثم هذا عمر الفاروق يقول: «لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق بحجة التوكل، فان السماء لاتمطر ذهبا ولا فضة، وبعد هذا كله ابن هو ذلك الزعم الذي يروجه أعداء الاسلام، حين يقولون: ان الاسلام دين تواكل ودروشة ومسكنة لانه يتناقض مع الجد والعمل والكسب والسعي في طلب الرزق؟ أين هي صحة هذا الزعم والله تعالى يقول: «يا أيها الانسان إنك كادح الى ربك كدحا فملاقيه»، وبعد ان عالج الاسلام مشكل البطالة بالحث على العمل، والبحث عن الشغل دون خمول أو كسل أو تواكل أو اتكال على الغير، بين لنا ميادين العمل التي منها: الفلاحة والتجارة والصناعة، والصيد البحري خاصة، وكذلك السمسرة الحلال، والدلالة والشركة بجميع أنواعها، والمساقاة والمزارعة والخياطة والسياسة، والحرف والمهن الحرة المختلفة، وكذلك الاستتجار، أي العمل بالاجرة سواء بين المسلم والمسلم أو بين الكافر والمسلم «ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا» الزخرف 31.

إننا عندما نتحدث عن القيمة التي يعطيها الاسلام للعمل، والمكانة التي يعطيها ديننا للانسان العامل والمجد والكادح، وكذلك عندما نتحدث عن الكيفية التي يعالج بها الاسلام مشكل البطالة، بالحث على العمل والبحث عنه. نكون في نفس الوقت واعين ومدركين ومعترفين بوجود أزمة البطالة، حيث هناك نسبة لا يستهان بها من العاطلين... نحن لاننكر هذا ابدا... لان البطالة موجودة في كل الدول المتقدمة منها والنامية والضعيفة، الا ان الانسان كفرد يبقى دائما هو المسؤول الاول عن هذه البطالة مادام ان الاسلام قد ضمن الرزق للجميع، ومادام

أن الله هو الرزاق بصريح القرآن العظيم: «وما من دابة في الارض إلا وعلى الله رزقها»... هود 6 «وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم» العنكبوت 60... «ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين»... الذاريات 58 «نحن نرزقكم وإياهم» الانعام 151 «نحن نرزقهم وإياكم»... الاسراء 31. الا أن هذا الرزق الذي ضمنه الله للمخلوق، لايتأتى الا بتعاطي أسبابه. وحاشا معاذ الله أن يخيب من يتكل على الله في البحث عن الرزق ويتوكل عليه حق توكله بوجود الرغبة والعزيمة والارادة القوية في الكسب الحلال، وقد قال رسول الله «ﷺ» لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماسا وتروح شباعا»، وذلك لانها تخرج باكرا في طلب الرزق مع التوكل، أما الذي يتوكل ويتكاسل وينتظر الرزق حتى يدق عليه الباب دون أن يبحث عنه، ودون أن يشقى ويكدح في الطلب فيكون قد خالف سنة الله في الحياة، فيركن الى الكسل، ويستسلم لليأس، فيتعود على التسكع في الشوارع والطرقا والمقاهي بدعوى أزمة بطالة، وبالتالي يتعاطى المخدرات ليتهرب من واقعه المر، مع أنه هو المسؤول الاول عن هذا الواقع، ثم هناك ظاهرة اجتماعية أخرى خطيرة في بعض الاسر والعائلات، وهي أن رب الاسرة

(الاب مثلا) هو وحده المسكين الذي يتحمل البحث عن الرزق وسط حشد من الاولاد الذكور خاصة الذين بلغوا سن الرشد والعمل، ولكنهم قعسوا عن البحث عن الرزق تواكلا وكسلا، وهي ظاهرة يرفضها الاسلام تماما، فعلى أولادنا وبناتنا كذلك أن يفهموا هذه الحقيقة المرة، وأن يتحملوا مسؤوليتهم في هذا المجال الخاص بالبحث عن الشغل، صونا لكرامتهم ومكانتهم الاجتماعية، وأن يعلموا أن مسؤولية الاب المادية عن أولاده تنتهي ببلوغهم سن الرشد مع قدرتهم عن البحث عن العمل، وهذه الظاهرة غالبا ما تكثر وسط الاولاد والشباب المثقفين الذين ينتظرون الوظائف أن تنزل عليهم من السماء نظرا لنعومة أيديهم، في حين أن ديننا يقرر فيقول: «أخشوا شئوا فان الحضارة لاتدوم» أنجل... ان هناك بطالة قد يتسبب فيها الفرد نفسه بتقاعسه عن البحث عن الشغل، وهناك

بطالة اجبارية تملئها ظروف عامة، لكن يمكن التغلب عليها بالجدية والعزيمة والارادة وحب الكدح والسعي والعمل مع التوكل على الله وتقواه. «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» الطلاق 3، نعم، ان العمل عبادة... ان العمل جهاد... ان العمل هو الذي يصون كرامة الانسان، ويرفع من قيمته وسط مجتمعا، ويغنيه عن كل السؤال والنذر الى الغير، ان العمل هو الذي يجعل الانسان يعيش في الكفاف والعفاف والغنى عن الناس، وبه ينال رضى الله والناس أجمعين، «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون...» والمغرب وطننا العزيز، مدرك غاية الادراك لهذا المشكل، مشكل البطالة، لذا نجد اهتماما ملحوظا للتغلب على أزمة البطالة.

ولعل الدور الايجابي الهام الذي خططه جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، بإنشاء «مجلس الشبيبة والمستقبل» لخير دليل على هذا، وهو عمل اعاد للعديد من الشباب الثقة في النفس، والرغبة في تحقيق آمالهم المستقبلية.

متحف وثائقي دائم  
بالبهينة العامة للكتب  
يحكي أيام محمد علي

تقرر في البهينة للكتاب إنشاء متحف دائم بدار الوثائق وسوف يضم هذا المتحف جميع الوثائق المتعلقة بالحكم المصري أيام محمد علي، ونماذج من الوثائق المتبادلة بين الحكومة المصرية والحكومة الفرنسية أيام حفر قناة السويس والخرائط التي رسمها الفرنسيون في ذلك الوقت وخطة العمل المتكاملة بشأن استكمال حفر القناة وسيضم هذا المتحف أيضا نماذج من الاحكام التي أصدرها حكام وسلطين حكموا مصر في عهود مختلفة على مر الزمن توضح كيف كان يحكم اولئك السلاطين وتضم دار الوثائق حتى الان 100 ألف وثيقة للمملكة المصرية وسوف يقتصر الاطلاع على هذه الوثائق في السوتق الحالي على السدارسين والباحثين فقط، وبعد استكمال المتحف سوف يبدأ في استقبال الراغبين في التعرف على أقدم الوثائق التاريخية كما أصدر الدكتور سمير سرحان قرارا بتشكيل لجنة اساتذة الجامعات لاجراء الدراسات الخاصة بتطوير العمل في دراسة الوثائق بالبهينة

## رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية

تابع ص 2

هادفة الى: الدعوة الى الاسلام، ثم مساعده المسلمين في افريقيا، وتقديم الخدمات الضرورية حتى يستطيعوا أن يشاركوا في حكم بلادهم. لذلك فقد ابتعدت عن

### من كل بستان زهرة

واقية: قال بعض الحكماء مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا. ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لغاز بهما جميعا. ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين جميعا.

### نصيحة:

يا بني: خذ العلم من افواه الرجال فانهم يكتبون احسن ما يسمعون، ويحفظون احسن ما يكتبون، ويقولون احسن ما يحفظون.

### العالم النصوح:

ورد في القول الماثور لا تجلسوا عند كل عالم، الا عالم يدعوكم من خمس الى خمس: من الشك الى اليقين، ومن الرياء الى الاخلاص، ومن الرغبة الى الزهد، ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة.

### تفسير:

قال بعض العارفين عن قوله تعالى (وجعلنا من بين ايديهم سدا) هو طول الامل وطمع البقاء. (ومن خلفهم سدا) هو الغفلة عما سبق من الذنوب، وقلة الندم عليها، والاستغفار منها.

### خطايا وحسنات:

قال لقمان الحكيم لابنه: يا بني، اجعل خطاياك بين عينيك الى ان تموت، واما حسناتك فاله عنها: فانه قد احصاها من لا ينساها.

اما وجد الشيطان يريد غيرك؟

جاء رجل الى وهب وقال: ان فلاننا شتمك فقال: اما وجد الشيطان يريد غيرك؟!

## نافذة على الحاسوب «وجعلنا من الماء كل شيء حي»

تابع ص 8

قدر (12) ومعنى (منهمر) منصب بشدة وغزارة ومعنى على أمر قد قدر قدرناه (أزلا) أي هلاكهم بالطوفان، والمقصود قوم نوح عليه السلام.

51- آية 28 من نفس السورة: (ونبئهم ان الماء قسمة بينهم، كل شرب محتضر) أي مقسوم بينهم وبين الناقة، ناقة صالح عليه السلام، وكل شرب: كل نصيب وحصه من الماء ومحتضر: يحضره صاحبه في نوبته.

52- آية 31 من سورة الواقعة المكية: (وما مسكوب) أي مصبوب يجري في غير اخاديد.

53- آية 68 من نفس السورة: افرايم الماء الذي تشربون (68) ءانتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون (69) والمزن: السحاب او الابيض منه.

54- آية 30 من سورة الملك المكية: (قل أرايتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماه معين) ومعنى (غورا) غائرا ذاهبا في الارض لا ينال وبماه معين جار او ظاهر سهل التناول.

56- آية 11 من سورة الحاقة المكية: (انا لما طغا الماء حملناكم في الجارية) أي سفينة نوح عليه السلام.

57- آية 16 من سورة الجن المكية: (وان لو استقاموا على الطريقة لاسيقناهم ماء غدقا) ومعنى ماء غدقا، كثيرا يتسع به العيش.

58- آية 20 من سورة المرسلات المكية: (الم نخلقكم من ماء مهين)، أي ضعيف حقير.

59- آية 27 من نفس السورة: (وجعلنا فيها رواسي شامخات

واسقيناكم ماء فراتا). والمقصود بقوله سبحانه (رواسي شامخات جبالا ثوابت مرتفعات وماء فراتا) حلوا عذبا.

60- آية 14 من سورة النازعات المكية: (وانزلنا من المعصرات ماء تاجا) المعصرات: السحاب، التي حان لها ان تمطر. و(ماء تاجا) منصبا بكثرة مع التتابع.

61- آية 31 من سورة النازعات المكية: (اخرج منها ماءها ومرعاها) الضميران يعودان على الارض في الاية السابقة على هذه الاية وهي قوله تعالى (والارض بعد ذلك دحائها) أي بسطها واوسعها لسكني اهلها.

62- آية 25 من سورة عبس المكية: (انا صبينا الماء صبيا).

63- وهي آخر آية من أي الذكر الحكيم تضمنت كلمة ماء - آية 6 من سورة الطارق المكية: (فلينظرن الانسان مم خلق) (5) خلق من ماء دافق) أي مصبوب بدفع وسرعة في الرحم.

صدق الله العظيم.

37- آية 63 من سورة العنكبوت المكية: ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله، قل الحمد لله، بل اكثرهم لا يعقلون.

38- آية 24 من سورة الروم المكية: (ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها، ان في ذلك لايات لقوم يعقلون).

39- آية 10 من سورة لقمان المكية: (وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم) ومعنى زوج كريم صنف حسن كثير المنفعة.

40- آية 8 من سورة السجدة المكية: (ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين) أي مني ضعيف حقير.

41- آية 27 من نفس السورة: (اولم يروا انا نسقو الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا ناكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون) والارض الجرز: اليابسة الجرداء التي قطع نباتها.

42- آية 27 من سورة فاطر المكية: (الم تر ان الله أنزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلف الوانها...) الاية.

43- آية 21 من سورة الزمر المكية: (الم تر ان الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب).

44- آية 39 من سورة فصلت المكية: (ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت، ان الذي احياها لمحبي الموتى انه على كل شيء قدير).

45- آية 11 من سورة الزخرف المكية: (والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون).

47- آية 15 من سورة محمد (ص) المدنية (مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ومعنى (ماء غير آسن) غير متغير ولا منتن و(ماء حميما) بالغا الغاية في الحرارة، وشتان ما بين الماءين: ماء اهل الجنة وماء اهل النار.

48- آية 9 من سورة ق المكية: (ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد) أي حب الزرع الذي يحصد.

49- 50- الايتان: 11 و 12 من سورة القمر المكية: (فتحتنا ابواب السماء بماء منهمر) (11) وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد،

## معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكارتا

تابع ص 3

قال وفي المعهد 38 مدرسا في كل التخصصات وستة عشر موظفا يعملون في خمس وحدات.

1) الاقسام العلمية وتشرف على الدراسة في الاقسام المتخصصة وهي قسم الشريعة، وقسم اللغة العربية، وقسم تاهيل المعلمين.

2) المكتبة: وتضم أحد عشر الف كتاب ومجلد في مختلف الفنون، وهي بذلك تعد أكبر مكتبة في اندونيسيا.

3) المعامل اللغوية: حيث يضم المعهد معلمين لغويين سعة كل معمل 28 مقصورة مزودة ببعض الوسائل التعليمية المساعدة.

4) معمل الوسائل التعليمية:.

5) وحدة البحوث والترجمة والنشر: وتقوم بجمع المعلومات عن المؤسسات التعليمية ومتابعة شؤون التعاون بين المعهد والمؤسسات المختلفة.

وهناك العديد من الانجازات وما سنذكره هو ابرز تلك الانجازات وهي:

1) تخريج أكثر من ألفي طالب درسوا في المعهد على كفالته، ووفر لهم مكافأة مالية شهرية، والكتب الدراسية والخدمات الصحية المجانية والسكن الداخلي.

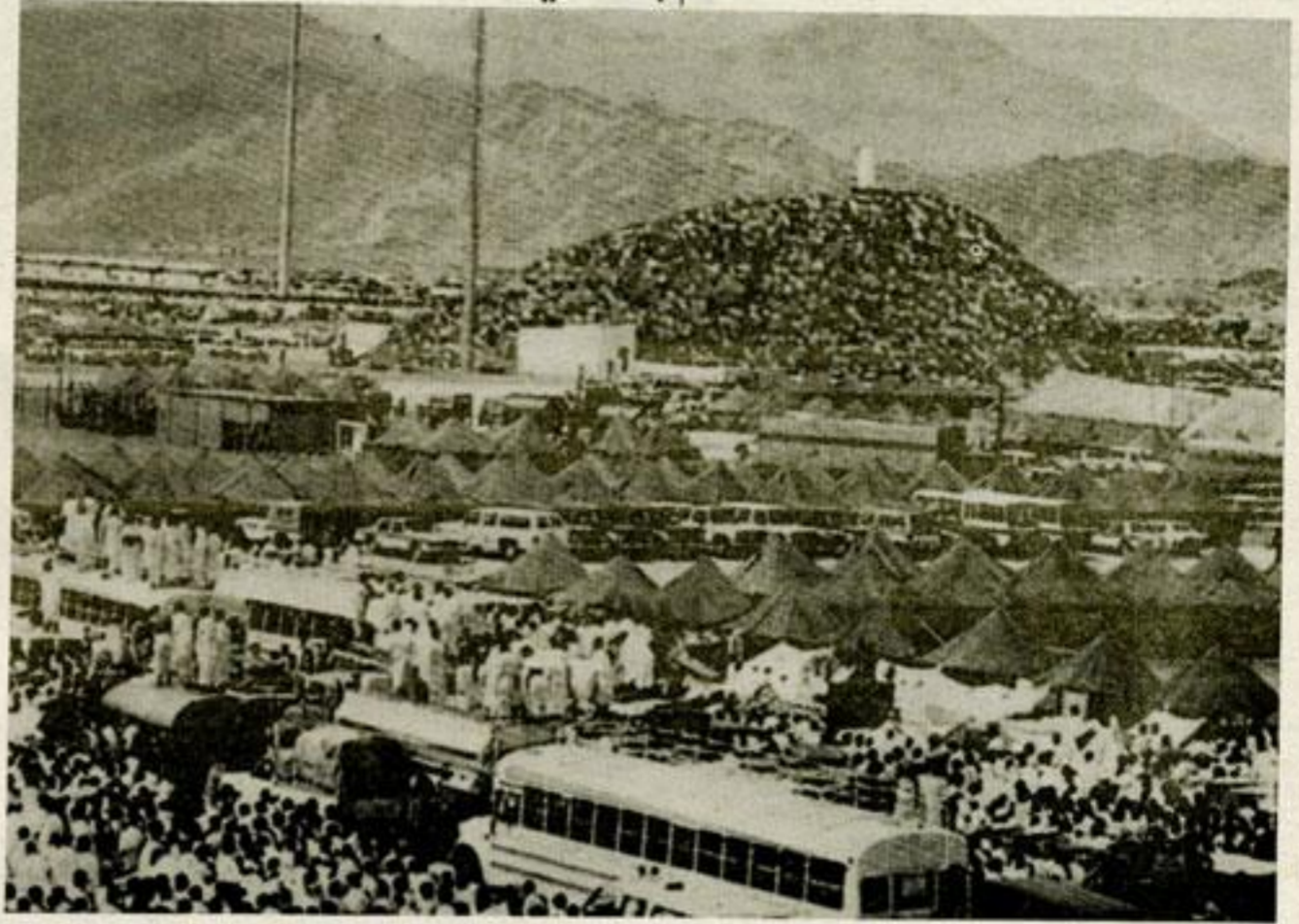
2) عقد المعهد 25 دورة لغوية لصالح عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية، كما عقد 38 دورة تربوية لتاهيل المعلمين في عدد من المناطق.

3) إقامة عشر مسابقات في القران الكريم على مستوى اندونيسيا، وكان آخرها مسابقة خادم الحرمين الشريفين الثالثة.

4) عقد عدة ندوات حول تطوير تعليم اللغة العربية وتعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية، وتطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا.

5) توزيع ما يزيد عن مائة الف نسخة من المصحف الشريف، وما يزيد عن ثمانية الف نسخة من الكتب المترجمة باللغة الاندونيسية.

## معالم إسلامية



من مشاهد موسم الحج بعرفات

## نافذة على الحاسوب

«وجعلنا من الماء كل شيء حي»

إعداد الاستاذ: محمد الشراوي: عضو الرابطة / فرع الرباط

## الحلقة الثانية

## الماء

نتناول في هذه الحلقة الثانية ما تبقى من الآيات المتضمنة لكلمة الماء، وقد قلنا في مطلع الحلقة الأولى أن هذه الكلمة تكررت في كتاب الله عز وجل 63 مرة في 26 سورة منها 19 سورة مكية و 7 سورة مدنية وقلنا كذلك بأن السور المكية استأثرت بالنصيب الأوفر من آيات الماء لما كان له من أهمية في بيئة مكة الجبلية التي لا تتوفر على آبار للعباب باستثناء بئر زمزم... كما قلنا بأن كل آية من آيات الماء تتضمن عبرة وعظة وحكمة... وقد اقتصرنا في الحلقة الأولى على 27 آية ضمنها آية العنوان التي ختمنا بها تلك الحلقة.

والآن نتبع في هذه الحلقة الثانية ما بقي من الآيات المتضمنة لكلمة الماء وعددها 36 آية ليكن مجموع الآيات المشتملة على لفظة الماء 63 آية بالتمام والكمال وبالله التوفيق.

28 - آية 5 من سورة الحج المدنية: (وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج) الآية. ومثل هذه الآية الآيات الأخرى:

29 - آية 63 من نفس السورة: ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير والآية الآتية تعبير عن قدرة الله في العطاء والمنع.

30 - آية 18 من سورة المؤمنون: (وانزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه في الأرض وانا على

ذهاب به لغادرون) حيث عبرت هذه الآية عن قدرة الله عز وجل

31 - آية 39 من سورة النور المدنية: (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب).

32 - آية 45 من نفس السورة، وهي شبيهة بالآية التي فيها (وجعلنا من الماء كل شيء حي) والله خلق كادية من ماء) والآية الآتية تشير إلى طهارة الماء الذي ينزل من السماء وهذا ما أثبتته العلم الحديث.

33 - آية 48 من سورة الفرقان المكية: (وهو الذي أرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا).

34 - آية 54 من نفس السورة: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا).

35 - آية 60 من سورة النحل المكية: (أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما لكم أن تنبتوا شجرها إلا مع الله بل هم قوم يعدلون).

36 - آية 23 من سورة القصص المكية: (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراةين تزودان قال ما خبطكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير).

البقية ص 7

تأملات وخواطر  
سكان داخل عمارة

التقيت بصديقي في باب العمارة التي توجد بها شقته، وقد بدا وجهه متجهما على غير عادته بادرتة قائلا:  
- ماذا حدث؟  
أجابني وهو يشير إلى مصباح كهربائي مثبت على الحائط:  
- هل تتصور أنني الوحيد من بين السكان الذي يهتم بانارة العمارة وتنظيفها؟  
- والسكان؟  
وأرسل ضحكة ساخرة، ثم استرسل قائلا:  
- السكان...! السكان لا يهتمهم شيء، فهم يلتقون في الصباح وفي الظهر وفي المساء عرضا من غير تبادل التحيات أو السلام فيما بينهم، وكانهم لا يتعارفون ولا يسكنون بناية واحدة.  
- وعلاقات الجوار، ووصية جبريل عليه السلام رسول الله بالجار ماذا عنهما؟  
- أعتقد أنهم ينظرون إلى تلك النصيحة كتراث مضي زمنه.

كيف؟

- هذا هو الواقع المر يا أخي، لقد أصبحت مجتمعاتنا الإسلامية مستلبة بسبب مركب النقص الذي سكن أفئدتها، ونعتبر أن سلوك الأسرة الأوروبية وعلاقاتها بجيرانها هو السلوك الأمثل المحتذى. والمحبة والتآلف والتعارف بين الجيران المسلمين كل هذه الأشياء النبيلة حل محلها التنافر والتباعد، وتوقع سكان العمارات في حجراتهم لا يهتمهم الذي مرض أو مات من جيرانهم.

- إلا من محاولة منك لجمع شملهم وتوثيق الصلة فيما بينهم لما فيه مصلحتهم العامة؟  
- لقد حاولت ذلك، وفتحت لهم شقتي، وقدمت لهم بعض الاقتراحات التي من شأنها جعل العمارة كما لو أنها دار تسكنها أسرة واحدة، فنهتم بنظافتها واصلاح مضعدها المعطوب، ونحث عن حارس يمنع عنها هجوم السكارى وللصوص الليل الذين لا يتورعون من إتلاف أو سرقة أجزاء السيارات.

وهل وافقوا على اقتراحاتك؟

- لقد كانوا ينظرون إلى وكان لي مصلحة في ذلك وسألني أحدهم:

- وكم ندفع للحارس؟ وكم يكلفنا اصلاح المصعد؟ ولماذا في كل مرة نشترى مصابيح الكهرباء للعمارة... هذا كثير... هذا كثير، ومنذ ذلك اليوم تواروا عني خوفا من تذكيرهم بتنفيذ اقتراحي.

- ولكنني أراك اليوم غاضبا، وليس هذا من عادتك.  
- نعم ولماذا لا أغضب، وأنا أعيش هذه الحالة المريرة في مجتمع أخشى أن يلحقه التفكك في علاقات أبنائه وأفراده بعضهم ببعض.

وماذا يهمك شأن جيرانك... اتركهم في ظلام دامس في

العمارة بدلا من تكليف نفسك ما لا تطاق... واترك المصعد معطلا حتى لا يعقوى المتعب بالقلب من الصعود إلى الطابق السادس، ودعهم ينعمون بشم الروائح الكريهة المتصاعدة من الأربال المتراكمة بدلا من شرائك المواد المنظفة ذات الرائحة المعطرة، أنا لو كنت مكانك، هذا ما سأفعله.

ونظر إلى في صمت، وفي تلك اللحظة اندفع أحد السكان إلى داخل العمارة دون أن يحيي ويسلم على جواره الطيب، ولم تسمع منه كلمة: السلام عليكم.

وهنا قال لي صاحبي:

- أرايت وشاهدت بعينيك هؤلاء هم جيرانني و«أحبابني»... نعم... ولكنني أنصحك بتركهم يتخبطون في وسخهم. وعادت إلى وجهه ابتسامة حزينة وغمغم:

- لامعاذ الله... مهما كان تصرفهم معي فهم جيرانني وأنا مسلم أطلب لهم الهداية

محمد الخضر الريسوني